

## حادث الحسين الإرهابي في مصر نفذته جماعة من ثلاثة إلى أربعة أشخاص



علي المواد البدائية نفسها مثل البارود الأسود وقطع الحديد وكبحة من الزنك، وحسم التقرير المبدي لخبراء الأدلة الجنائية التكنيات حول العبوة الناسفة، موضحاً أنها وضعت أسفل المقعد، ولم تلق من أعلى، ويتراوح وزنها بين كيلو جرام ونصف كيلو جرام وتحتوي على مواد مماثلة لتلك الخاصة بالألعاب النارية، وجرى تعيبتها في إناء من الفخار وزودت بمجموعة من الأسلاك والتوصيلات بدائرة كهربائية، وتسببت الموجة الارتجاجية في اتجاه واحد في إحداث حفرة قطرها نحو 30 سنتيمتراً أسفل المقعد. واستعرض السيد حبيب العادلي وزير الداخلية مع مساعديه للمعلومات والأمن جهود الكشف مجدي راضي المتحدث باسم مجلس الوزراء بأن تجميعها من مناقشات الشهود وأقوال المشتبه بهم، وربما تقود تلك المناقشات إلى سقوط الجناة قريباً.

وقال مصدر مسئول: إن أجهزة الأمن تعمل على عدة محاور في البحث عن المتهمين الذين نفذوا الجريمة. وقد أدانت الولايات المتحدة الانفجار الذي وقع في منطقة الحسين أمس الأول وأسفر عن مقتل فتاة فرنسية وإصابة أكثر من 20 آخرين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية روبرت وود: إننا ندين بشدة هذا الهجوم الإرهابي، مؤكداً أن واشنطن ستواصل العمل مع الحكومة المصرية لدعمها بقدر الإمكان في جهود مكافحة الإرهاب. وقد غادر 19 مصاباً من الجرحى المستشفيات، بينما وصل فريق طبي فرنسي إلى القاهرة لتابعة حالة باقي المصابين.

القاهرة/متابعات: تابع الرئيس حسني مبارك الإجراءات التي اتخذتها أجهزة الدولة لمواجهة حادث الانفجار الذي وقع بساحة الحسين سواء فيما يتعلق بالكشف عن منفذ الجريمة، أو تقديم الرعاية الصحية اللازمة للمصابين. وأكد أحدث التقارير - التي تلقاها الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء - أن عدد المصابين في الحادث بلغ 24 مصاباً، منهم 17 فرنسيًا، وثلاثة مصريين، وثلاثة سعودييين، وألماني واحد، تم علاج 19 منهم وخرجوا من المستشفيات، ولم يتبق سوى خمسة فقط، منهم ثلاثة فرنسيين، ومصريان: جندي وصبي وحالته الصحية مستقرة. وصرح الدكتور مجدي راضي المتحدث باسم مجلس الوزراء بأن التقرير الذي تلقاه الدكتور نظيف يشير إلى أن العبوة المستخدمة في الحادث بدائية، ويشرف السيد حبيب العادلي وزير الداخلية بنفسه على الفريق الأمني الشكلي للوصول إلى المتهمين. وعلم الأهرام أن كل الدلائل التي تجمعت لدى أجهزة الأمن تؤكد أن مديري الجريمة لا يتصورن لأي من المنظمات المتطرفة المعروفة، التي انخرط أفرادها في المجتمع بعد تصحيح أفكارهم، وأن العملية قديمة نفذتها وخططت لها مجموعة تتكون من ثلاثة أو أربعة أشخاص ممن يعتقدون أفكاراً متطرفة.

وترجع المشتريات أن منفذ الجريمة استخدموا عبوة موقوتة جري تفجيرها بجهاز تايمر ميكانيكي بمائل أجهزة الفسلاط، وتم زرع العبوة الناسفة بوضعها أسفل المقعد الرخامي، بينما وضعت العبوة المماثلة الثانية على مسافة 30 متراً تقريباً والتي يمكن إبطال مفعولها وهي تحتوي



### أفكار

## مصر.. والمصالحة السودانية

يبدو الدور الإقليمي لمصر أكثر نشاطاً في كل من القضية الفلسطينية والمسألة السودانية، بحكم ارتباطها المباشر بالأمن القومي. لكن البعض يتساءل عن أسباب تكثيف الجهود في الأولي لإتمام مصالحة وطنية شاملة وتراجعها في الثانية.



محمد أبو الفضل

لها في الغرب، يسهم بدرجات مختلفة في دعم أو رفض التسوية في كل من الإقليمين. في هذا السياق، تقوم الولاة الخارجية لبعض الفضائل بدور معتبر في خلط كثير من الأوراق السودانية. ولعل زيارة عبد الواحد نور زعيم أحد أجنحة حركة تحرير السودان لإسرائيل مؤخرًا، أكدت مواجس الحكومة السودانية من تأثير هذه العلاقة على الأزمة في دارفور. ويضاف ما يتردد حول ارتباط خليل إبراهيم زعيم حركة العدل والمساواة بعلاقات سياسية وقبيلية مع النظام الحاكم في تشاد، من مخاطر الأيدي الخارجية على الأمن والاستقرار في السودان. على أساس هذا النوع من التداخل وما يتخض عنه، يمكن قياس حزمة كبيرة من التوجهات العلنية والعلاقات الخفية لحركات وفصائل أخرى في كافة ربوع السودان.

من جهة ثانية، يؤدي تزايد أعداد اللاجئين على الساحة السودانية، لأسباب سياسية وإنسانية واقتصادية، إلى ترسيخ المشكلات، التي تقف حائلًا أمام نجاح أي مبادرة للمصالحة. فكل طرف له حسابات تدفعه إلى الاستفادة من تسوية أو التضييق على استمرار رفع السلاح. وسط كثرة التفاعلات الخارجية وتداخلاتها المحلية، ساهمت مناورات الخرطوم لشق صفوف معارضيهما في تعميق الشروخ السياسية، حتى أن أول اتفاق يتم توقيعه مع أحد الفصائل درج السودانيون على تسميته بـ "حسن التيات". وأربكت خلافات الحكومة السودانية مع عدد من القوى الإقليمية والدولية عدا من أطروحات التسوية، فأصبح الحديث عن مصالحة شاملة ضرباً من الخيال. وفرض الأمر الواقع ميلًا نحو الطول الجزئية، أي حل أزمة كل إقليم على حدة، لكن ما يجري بشأن دارفور خروج على هذه القاعدة، لأن تأييد الطول الثنائية الراهنة، سوف تكون له تداعيات سلبية متنوعة.

إذا دققنا النظر في المعايير السودانية السابقة نجد أن هناك جملة من القواسم بينها وما يجري على الساحة الفلسطينية، ومع فروق طفيفة في طبيعة التوجهات السياسية والممارسات الحركية والانتسابات العقائدية، بمعنى توجد تعقيدات وتشابكات وتدخلات، ومع ذلك لم تتوان مصر لحظة عن مواصلة جهودها للمصالحة الوطنية، لأنها تدرك أن الابتعاد عنها يفتح الباب لدخول جهات لديها تصورات مناهضة للمصالح المصرية، والروض لبعض الابتزازات له انعكاسات سيئة على الأمن القومي. من هنا يحتاج السودان مبادرة مصرية للمصالحة التدريجية تبدأ من دارفور، تتجاوز الحساسيات التاريخية وتستثمر الوشائج الحالية مع القوى السودانية. ولدينا مقومات متشعبة وعلاقات متعددة ونوايا مخلصه لهذا الدور. فقد دخل السودان مرحلة حرجة توشك أن تفضي به إلى التفتت، وهو ما يرخي بظلال قائمة على مجموعة كبيرة من مصالحنا الاستراتيجية. فهل أن الأوان لنمسك بزمام المبادرة والمصالحة في دارفور؟

عن / صحيفة (الأهرام) المصرية

فقد رأينا إصراراً على الجميع شمل الفصائل الفلسطينية في القاهرة، ومحاولة تذليل العقبات التي تعترض طريقها، سواء لجهة تسوية خلافاتها البيئية أو تهدئة مشكلاتها الإسرائيلية. في حين تركزت الجهود في الحالة السودانية على توثيق علاقات التعاون مع الحكومة، وتمديد خطوط التواصل مع عدد كبير من الفصائل، ومراقبة التطورات السياسية والعسكرية عن كثب. وممارسة أنواع مختلفة من الدبلوماسية الناعمة في الشمال والجنوب والغرب والشرق. كما تقوم مصر بمساع متعددة لتجاوز المطبات السياسية والعراقيل الجائفة التي تواجه النظام السوداني مع بعض الجهات الإقليمية والدولية. ناهيك عن المشاركة بالإعداد والتشاور في كل المحطات والقرارات التي عقدتها الخرطوم مع معارضيهما، في عواصم أفريقية وعربية.

بالتالي هناك قواعد متينة للقيام بدور فاعل في المصالحة السودانية، لا تقل أهمية عن مثيلتها الفلسطينية، لأن الهدوء والاستقرار على الجبهتين مهمان للحفظ على الأمن القومي، والقوضى والانفلات من مصادر تهديده الرئيسة. وإذا حولنا الاقتراب أكثر من المشهد سنخضع أيدينا على عدة نقاط تاريخية وإستراتيجية، تفسر وتبرر الانخراط الدائم في القضية الفلسطينية، والحرص على توحيد أطرافها الوطنية. ما يهم في هذا المقام الاجتهاد للتعرف على أسباب الغرور المصري عن رعاية مصالحه السودانية شاملة، في ظل امتلاك أدوات القدرة المادية والقوة المعنوية. ويتواصل الغرور منذ سنوات خلت، كانت فيها الخلافات بين الحكومة السودانية والمعارضة تنحصر في أبعاد سياسية، والمخاطر التي تهدد البلاد أقل حدة من الناحية الأمنية. فخلال الفترة التي اتخذتها التجميعة الوطنية الديموقراطية القاهرة مقرًا له، أعطت الجهود المصرية أولوية لتقريب المسافات بين الجانبين، ولم تلحج آنذاك مبادرة متكاملة للمصالحة الشاملة أو الجزئية. حتى اتفاقية نيفاشا التي وضعت أسس السلام في الجنوب بين الخرطوم والحركة الشعبية تم توقيعها في كينيا برعاية إقليمية ودولية مشتركة. وعقدت غالبية لقاءات المصالحة مع الشرق في أسمره. وجرت معظم جولات السلام بشأن دارفور في أوجا وأروشا وطرابلس وسرت والدوحة.

الحاصل أن قضايا السودان على درجة كبيرة من التباين، بصورة يصعب معها الوصول لمصالحة من خلال مبادرة خاطفة من هنا أو رؤية غير مدروسة من هناك. وتعطي التجربة المصرية أهمية للظروف المناسبة كشرط أساسي قبل الإقدام على أي مشروع للمصالحة السياسية. لذلك فربما - أو استضافة محادثات أو طرح مبادرة عملية مستكون عديمة الجادوى، ما لم تتوافر لها الإرادة والاستعداد والأجواء التي تساعد على النجاح. كما أن الأزمة الساخنة في إقليم سوداني تتشابه مع ملفات حيوية في إقليم آخر، وتؤثر عليها من زوايا متعددة، فكل من الاستقرار والقوضى في دارفور يلعب دوراً في تثبيت أو اهتزاز اتفاق السلام في الجنوب. وتمتد بعض الأحزاب الشمالية في الشرق وفتح قوات

## الرئيس الجزائري بوتفليقة ي دشّن الصالون الوطني للتشغيل

و الجمارك و غرف التجارة) و يمثل أيضا فضاء للتبادل بين رؤساء المؤسسات الشباب و المتعاملين الاقتصاديين و الشباب الراغبين في إنشاء مؤسسات مصغرة. و سيمكن الصالون المقاولين الشباب من عرض منتجاتهم وخدماتهم وسبكون فرصة بالنسبة لاختلاف أجهزة و آليات استحداث مناصب الشغل (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة و الوكالة الوطنية للتشغيل) من عرض برامجها الخاصة بالتكامل بالشباب و التعريف بجهاز المساعدة على الإدماج المهني. سيختلط الصالون تششيع عدة ندوات و تقديم محاضرات حول فرص الاستثمار و إنشاء مؤسسات مصغرة من قبل المقاولين الشباب و حصيلة و أساق أجهزة خلق الشواطئ. كما سيتم التطرق إلى أداء المؤسسة و دور صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

و يذكر أن نسبة البطالة في الجزائر تقلصت إلى 11ر3 بالمائة خلال سنة 2008 مقابل 13ر8 بالمائة خلال سنة 2007 حسبما أعلن عنه الديوان الوطني للإحصاءات.



يوم 27 فبراير مشاركة 11 وزارة و عدة قطاعات و أجهزة معنية بالبرامج و المخططات الرامية إلى استحداث مناصب شغل. و يعد الصالون "فضاء للإعلام يسمح بربط اتصالات مع الشركاء في مجال خلق مناصب شغل (البونك يقارب 800 عارض من بينهم 500 مؤسسة مصغرة أنشئت في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و 150 مؤسسة مصغرة أنشأت في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة. كما يشهد الصالون الذي سيدوم إلى غاية 27 فبراير مشاركة 11 وزارة و عدة قطاعات و أجهزة معنية بالبرامج و المخططات الرامية إلى استحداث مناصب شغل. و يعد الصالون "فضاء للإعلام يسمح بربط اتصالات مع الشركاء في مجال خلق مناصب شغل (البونك يقارب 800 عارض من بينهم 500 مؤسسة مصغرة أنشئت في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب و 150 مؤسسة مصغرة أنشأت في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة. كما يشهد الصالون الذي سيدوم إلى غاية

الجزائر/متابعات: دشّن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يوم الاثنين بقصر المعارض بالصنوبر البحري (الضاحية الشرقية لبلدية الجزائر) الصالون الوطني للتشغيل "سلام".

وقبل تفقده أجنحة المؤسسات المشاركة في هذا المعرض استمع رئيس الجمهورية الذي رافقه الوزير الأول أحمد أويحي و مظف الشخصي عبد العزيز بلخادم وأعضاء من الحكومة استمع إلى عرض تضمن مصحبة مختلف برامج و سياسات التشغيل منذ 1999 إلى غاية 2008 وكذا الأفاق المستقبلية للتشغيل في الجزائر. وبرزت هذه الحصيلة أنه تم خلال الفترة الممتدة ما بين سنة 1999 و 2008 خلق 3ر5 ملايين منصب شغل في إطار مختلف الأجهزة المتعلقة باستحداث مناصب شغل التي وضعتها الدولة.

و فيما يتعلق بالأفاق ينتظر استحداث 3 ملايين منصب شغل جديدة في الفترة 2013-2009 و أكدت في إطار السياسات المتخذة من طرف الدولة لترقية التشغيل و خلق مناصب شغل. و بعد ذلك طاف الرئيس الجزائري بعدة أجنحة بالصالون

## لقاء إعلامي حول الصيغة الجديدة لتمويل التكوين المهني التونسي



وأضاف الوزير إن هذا الإصلاح جاء دعماً للاجازات التي تحققت في مجال تشجيع المؤسسات على الاستفادة من آليات التكوين المستمر بما يمكن من رفع قدرة وكفاءة العاملين في مختلف قطاعات الإنتاج وبتيسر استيعاب التقنيات الحديثة إلى جانب ترشيد مصاريف التكوين المستمر.

وذكر الوزير بالاجازات التي حققتها برامج تمويل التكوين المستمر خلال سنة 2008 حيث انتفعت به قرابة 6000 مؤسسة وينتظر أن يبلغ هذا العدد 8000 مؤسسة مع موفي 2009.

وتصيط الصيغة الجديدة لتمويل التكوين المهني التي تدخل حيز التنفيذ بداية من 2009 مجال استرجاع مصاريف خدمات التكوين باعتماد آليتين اثنتين هما التسبقة على الآداء المستوجب وحقوق السحب.

أكد السيد سليم التلاطي وزير التشغيل والإدماج المهني للشباب أهمية مساهمة التكوين المستمر في ضمان ديمومة مواطن الشغل وتطور المؤسسات والحرص في تونس على ملائمة آليات التكوين المستمر مع الاحتياجات المتجددة للقطاعات المنتجة وتمكين الفئات المستهدفة من الانتفاع بتلك الآليات أنجح وأيسر السبل.

وتعرض في لقاء يوم الاثنين في مقر الوزارة بممثلي وسائل الإعلام الوطنية إلى إيمان قانون حفر المبادرة الاقتصادية الصادر سنة 2007 سيما في جوانبه المتعلقة بتيسير صيغة تمويل التكوين المهني وإرساء نظام تمويلي أنجع لمنظومة التكوين تجسيدا لما اقتره الرئيس زين العابدين بن علي في برنامجه لتونس الغد.

## إطلاق مشروع مكتبة رقمية كبرى بمعرض الإسكندرية



الإدعائي في بلاده. هذا وينظم المعرض ندوات و مناقشة كتب منها (كلمات) و(عزازيل) ليوسف زيدان و(أم كلثوم كوكب الشرق) و(الفولكلور والأرشيف) و(الترجمة ونظرياتها) و(قاهرة إسماعيل) في إشارة إلى مصر وكتب عربية طبع في أوروبا منذ القرن السادس عشر.

والدولي. وأعلن سراج الدين عن احتفال في مشروع المكتبة الرقمية التي قال أنها لها أهمية وفوائد كبيرة. ويشارك في المعرض نحو 100 ناشر عربي وأجنبي وتنظمه مكتبة الإسكندرية التي قالت في بيان أنه سيخصص محاور عن القدس في الرواية العربية كما يستعرض واقع الإبداع الأدبي في كل من مصر وسوريا التي يمثلها الروائي خيري الذهبي حيث يتناول المشهد

القاهرة/متابعات: انطلقت مشروع مكتبة رقمية كبرى باللغة العربية في العالم تضم أكثر من 100 ألف كتاب في مختلف فروع المعرفة جاء ذلك خلال افتتاح معرض الإسكندرية الدولي السابع للكتاب. والمعرض الذي يستمر حتى الرابع من مارس استقبل رواه من جماهير المدينة الساحلية يوم الخميس الماضي. وقال اللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية في الافتتاح إن المعرض " إضافة كبيرة للإسكندرية" مشيراً إلى أنه يشهد تطورا لكل عام.

ويهي: طباح الرئيس، ألوان السما السعيدة، وكباري، ليلة البيبي دول، مسجون ترانزيت، حسن ومرقص، الوعد، رمضان مبروك أبو الغلمين حمودة، الدادة دودي، وشعبان الفارس.

## توزيع جوائز مهرجان «أوسكار السينما المصرية الـ 30»



القاهرة/متابعات: تم توزيع جوائز مهرجان «أوسكار السينما المصرية» في دورته الثلاثين لأفلام عام 2008، تحت رعاية الفنان فاروق حسني وزير الثقافة وبرئاسة الدكتور عبد المنعم سعد رئيس الجمعية المصرية لفن السينما.

وقد حصل الفنان خالد زكي على جائزة أحسن ممثل عن دوره في فيلم طباخ الرئيس بينما حصل الفنان طه زكريا على جائزة لجنة التحكيم الخاصة كأحسن ممثل عن دوره في نفس الفيلم، أما الفنانة ليلى علوي فقد حصلت على جائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم ألوان السماء السبعة وتسلمها نيابة عنها المنتج محسن علم الدين.

وحصل الفنان محمد هندي على جائزة أحسن ممثل في الفيلم الكوميدي رمضان مبروك أبو العالين حمودة، في حين حصل الفنان ماجد الكدواني على جائزة أحسن ممثل دور ثان عن دوره في فيلم كبرياء، وحصلت الفنانة دنيا سمير غانم على جائزة أحسن ممثلة دور ثان عن نفس الفيلم. وحصد السيناريست يوسف معاطي جائزة أحسن سيناريو عن فيلم طباخ الرئيس بينما حصد مدير التصوير محسن أحمد جائزة أحسن تصوير عن فيلم الوعد، وفاز المخرج محمد ياسين بجائزة أحسن إخراج عن نفس الفيلم، والموسيقار ياسر عبد الرحمن بجائزة أحسن موسيقى عن فيلم حسن ومرقص، وأيمن فتحي بجائزة أحسن ديكور عن نفس الفيلم، وشريف عابدين

بجائزة أحسن مونتاج عن فيلم كبرياء. وحاز على جوائز الإبداع لمهرجان هذا العام كل من الفنانين محمود ياسين عن دوره في فيلم الوعد، ومحمود عبد العزيز عن دوره في فيلم ليلة البيبي دول، ونور الشريف عن مجمل أعماله في عام 2008، ورتب عن عوف عن مجمل أعماله في عام 2008، وحصل الإعلامي عماد الدين أديب على جائزة الإنتاج المتميز عن أفلام شركة جود نوبل لعام 2008.

وبالنسبة للجوائز التقديرية الفاصلة بالمهرجان، فقد فاز كل من الفنانين ياسين عبد العزيز عن دورها في فيلم الدادة دودي، وأسمر ياسين عن دوره في فيلم الوعد، وشيرين عادل ومحمد عادل